

تَفَقَّهُوا فِي السُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ،
وَتَعَلَّمُوا مِنَ الْأَثَرِ، وَتَمَسَّكُوا
بِالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، فِي ذَلِكَ النِّجَاةُ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

* وَاتْرُكُوا دُعَاةَ الْأَهْوَاءِ، الَّذِينَ
يَدْعُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ؛ وَهُمْ مِنْ
أَهْلِ الْبِدْعَةِ. □

عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَنَا: (عَلَيْكُمْ
بِالسُّنَّةِ، عَلَيْكُمْ بِالْأَثَرِ، عَلَيْكُمْ بِالْحَدِيثِ).

أَثَرٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (ج ١
ص ١٢٠) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

يَا لَهَا مِنْ وَصِيَّةٍ نَفْسِيَّةٍ، خَرَجَتْ مِنْ فَمِ إِمَامٍ هُمَامٍ، فِي
آخِرِ لَحَظَاتِ حَيَاتِهِ، لِتَكُونَ نَبْرَاسًا لِلسَّائِرِينَ عَلَى دَرْبِ
السَّلَفِ الصَّالِحِ. فَقَدْ أَوْصَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ
اللَّهُ بِالتَّمَسُّكِ بِالسُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ، وَالْإِعْتِصَامِ بِالْأَثَرِ، وَالْإِقْتِدَاءِ
بِالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، فِي ذَلِكَ النَّجَاةِ وَالْفَلَاحِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ. وَمَا أَحْوَجَنَا الْيَوْمَ إِلَى هَذِهِ الْوَصِيَّةِ الْغَالِيَةِ، فِي
زَمَنِ كَثُرَتْ فِيهِ الْأَهْوَاءُ، وَتَشَعَّبَتِ السُّبُلُ، وَتَفَرَّقَتِ الْأُمَمُ
شِيعًا وَأَحْزَابًا. فَالسَّعِيدُ مَنْ لَزِمَ السُّنَّةَ، وَالشَّقِيُّ مَنْ اتَّبَعَ
الْهَوَى. نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَأَنْ يُمِيتَنَا عَلَى
الْأَثَرِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.